بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إن أجدّ ما يستهل به اللسان بالبيان • وأسدّ ما تستمد به الأركان من الجنان • حمد مبدع فلق أثمار العلم عن أكمام الأذهان • وشق ينابيع الحكمة فخلد من شاء من الإنسان • وسكر مرسل نبيًا عند انتهاء الوقت والزمان • محمد المصطفى المبعوث إلى الأنس والجان • عليه صلوات كلما حاصرها عاد والحسبان • وتحيات مثل حاضرها للعد بالبنان • وعلى آله وصحبه الذين اتبعوه بإحسان • وعلى علماء الأمة في كل زمان ومكان • ما دام القطر في السيلان • والماء في الجريان • وبعد فإن الفقير إلى رحمة ربه الغني • أبا محمد محمود بن أحمد العيني • عامله ربه بلطفه ووالديه الحنفي يقول لما امتحنت بما امتحن به من هو محسود إما لعلمه وفضله • وإما لسبوغ خير منه أو من أصله • ولعمري غير عجيب ذلك • فإن المحسود معد لذلك • وكيف وقد امتحن أئمة الدين • وأكابر

علماء

علماء المسلمين • من الصحابة والتابعين • ومن سائر العلماء المتقين • فأبو حنيفة رضي الله تعالى عنه حبس وضرب بالسياط • ولم يزل في الحبس إلى أن طوى له البساط • ومالك رضي الله تعالى عنه ضرب واهين • حتى خلع كتفه اليمين • والشافعي رضي الله تعالى عنه حمل من اليمن إلى دار السلام • في قيد محتاطا به كم من اللئام • وأحمد رضي الله تعالى عنه كذلك من بغداد إلى حران • إلى آن أقدمهم الله من شر أهل الظلم والعدوان • بحيث ضاقت على الدنيا برحبها • وصعبت على الأمور بأسرها وركبها • لما قوبلت بما لا يسوغ في الشرع الشريف • وجوزيت بما جازى به القوي الضعيف • حتى صار أعز أصحابي كأكبر أعدائي • وصار أكثر لهمزي واللطعن من أجلاء أخلائي • بحيث أظلمت على الدنيا فصرت كأني في عين بلا إنسان • أو إنسان بلا عين بالعيان • ولكن النوق لا يغيره مقل الذباب • والبحر لا يفسده ولوغ الكلاب • فإني إذا كنت عند الله مرضيا • فأنا راض • فخوض الناس بالقيل والقال غير ناقد ولا ماض • شرفها الله على بعض حلاها هذه الغرة • على يدي من خصه الله بالخير من هذه الأمة • أردت أن أزيل هذه الكدورات • بإشغال البال في شرح كتاب من المصنفات • فاخترت لذلك كتاب كنز الدقائق المنسوب إلى القرم الهمام • والإمام المعظم في الأنام • كشاف المشكلات • حلال المعضلات • أبي البركات • عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي • عليه رحمة الله في كل حين مبتدئ ومستأنف • فإنه وإن وقع عليه شروح ولكن منها ما يعد جدا • ومنها

الدرر البحار المبتغى فيه ان فقي ... ان يقع اتفاق الفضل من الرجال والاهتمام كذلك المعظم الهمة ...

Copyright © King Saud University